تشرين

يومية - اقتصادية - شاملة

مؤسسة الوحدة

رقم العدد ١٣٩١٥

٨ صفحات | الأحد ٨ ذي القعدة ١٤٤٤هـ - ٢٨ أيار ٢٠٢٣ م

tishreen.news.sy

ظاهرة تتوعّد المنظومة التعليمية المشهود لها بالكفاءة سابقاً

المعاهد الخاصة تنسف حضور المدارس العامة وتُربك جيلاً

■ تشرين- أيمن فلحوط

حمل الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة الـ ١٧ التي وضعتها منظمة الأمم المتحدة في قرارها في الـ٢٥ من أيلول ٢٠١٥ وأدرجت في خطتها لعام ٢٠٣٠ التعليم الجيد كهدف من أهدافها، لـ «ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلّم مدى الحياة للجميع»

ورغم النجاحات التي تحققت في مجال التعليم في سورية بكل مراحله، إلّا أن هذا القطاع يعاني مشكلات كثيرة تتمثل في انخفاض كفاءته ومخرجاته الاقتصادية على جميع المستويات، ما يتسبب في هدر واسع، إضافة إلى تدني الإنتاجية الفعلية للقوى البشرية العاملة فيه، وضعف تأهيلها، والرقابة على الجودة، واقتصاره على تقديم التعليم كخدمة، وعدم استخدام الأساليب التعليمية الحديثة والاستفادة من التكنولوجيا والمعلوماتية بالشكل الأمثل.

6-5

تساؤلات محيّرة.. تجميد قروض تركيب ألواح شمسية لآبار الري المرخصة.. خيارات أحلاها مرّ

3

«السياحة» تستهدف الوصول إلى مليون سائح هذا العام.. إستراتيجية متفائلة لغاية ٢٠٣٠

4

«التسليف الشعبي» يوضّح السبب في تأخر منح القروض..

حسن: منحنا قروضاً بأكثر من ٦١ مليار ليرة منذ بداية العام

3

أول «طرف صناعي» يبصر النور في الحسكة

3

٢.٣٤٨ مليار إيرادات «نقل» درعا.. وأرشفة ٣٢ ألف إضبارة مركبة إلكترونياً

2

«تانغو وفضة الكلام» أوّلُ ترجمةٍ للشعر الأرجنتينيّ للعربيّة

7

التبدلات المناخية تضعنا بين همّي الحفاظ على الزراعة والأمن المائي..

تجميد منح قروض تركيب ألواح شمسية لآبار الري المرخصة مثير للتساؤل

■ تشرين – محمد فرحة

نتيجة لعشرات السنوات من السياسات الحكومية الخاطئة وعدم التركيز على الحد من هدر المياه مترافقاً مع متغيرات مناخية متسارعة أوصلت الزراعة إلى الوضع المتقلقل الذي نتخبط فيه الآن، من جراء الافتقار إلى التوجه التكاملي اللازم، ويأتي ذلك بسبب إهمال وعدم حماية الموارد المائية وعدم أخذ ما قد نصل إليه بعين الاعتبار، فالعديد من الآبار تجف، وبات ما كان مخفياً وغير واضح يهدد مواردنا المائية، وبالتالي بدأنا نشهد شحاً ملحوظاً ومقلقاً.

وحيال كل ذلك كانت الحكومة تلوح بين الحين والآخر بمشروع الري الحديث وأنها جادة في إصلاح استخداماتنا المائية للزراعة، فتمضي أيام وأسابيع وينتهي كل شيء حول ذلك.

مدير عام مؤسسة مياه حماة الدكتور مطيع عبشي بيّن أن قرار وزارة الموارد المائية بعدم الموافقة على منح قروض دعم صندوق الطاقة لتركيب ألواح شمسية لآبار الري المرخصة كان صائباً، فمع ترشيد المياه وعدم استنزاف المياه الجوفية والتركيز على الأمن المائي المستدام بتنا اليوم بأمسّ الحاجة إليه.

ويضيف الدكتور عبشي: إدارة الموارد المائية اليوم في وضع حساس جداً مع المتغيرات المناخية المتسارعة، والجفاف الذي يضرب العالم ما جعل التبدلات المائية شديدة الخطورة ما يشكل تهديداً خطراً لمواردنا المائية المستدامة.

وعن الحل والتوجه الذي يجب التركيز عليه أوضح الدكتور عبشي، لابد من إيجاد العديد من الخيارات إذا ما أردنا لمياهنا الاستدامة، فأولى الخطوات هي الترشيد والتركيز على الري الحديث، إذ إن الري بالراحة يؤدي إلى فقدان حوالي ٦٥ بالمئة من مياهنا العذبة لمحاصيل قد تكون مهمشة أحياناً أي غير استراتيجية.

ومن أجل مياه مستدامة لنا ولأجيالنا القادمة لابدّ من اتخاذ تدابير صارمة وجادة، فجفاف الأنهار والآبار صفارة إنذار يجب ألّا تمر كالصمت في المآتم، وعندها لن يفيد الندم.

وختم الدكتور مطيع عبشي حديثه قائلاً: قليلة هي الدول التي تستخدم مياه الشرب لأغراض غير الشرب، ما يشكل هدراً مخيفاً، وكل العالم يشرب عبر عبوات، فالمياه نعمة وحياة وفقدانها كارثة حقيقية.

الزراعة المهمشة تستهلك المياه العذبة

من ناحيته أوضح الدكتور وسيم عدلة رئيس مركز بحوث الغاب الزراعية أن أنظمة الري لدينا ما زال جلها تقليدياً وغير مناسب اليوم مع تسارع المتغيرات المناخية الشديدة، الأمر الذي يدفع المزارعين للإكثار من سقاية المحاصيل الزراعية وهذا بدوره يستهلك المزيد من المياه وقد تكون لمحاصيل مهمشة غير اقتصادية وإستراتيجية أيضاً.

وزاد الدكتور وسيم: إنّ أكثر من ٧٠ بالمئة من مياهنا العذبة تستخدم لإرواء المحاصيل، مع الإشارة إلى أن كفاءة المياه تتراجع عاماً إثر عام، ما يقتضي إيجاد حلٌ سريع يتمثل بالتركيز على مشروع الري الحديث مهما كانت تكلفته،لأن نتائج عدم تنفيذه ستكون باهظة كثيراً.

> خبير: أكثر من ٧٠ بالمئة من مياهنا العذبة تستخدم لإرواء المحاصيل

وختم رئيس مركز بحوث الغاب الزراعية حديثه بأن كل دول العالم اليوم بدأت تزرع محاصيل أقل حاجة للمياه وهذا ما تعمل عليه البحوث العلمية الزراعية عندنا، من خلال استنباط أصناف بذرية أكثر مقاومة للجفاف وأقل حاجة للمياه، وهذا يحتاج إلى وقت.

حاجة ملحة لإصلاح السياسات المائية

من ناحيته أكد مدير موارد حماة المائية المهندس توفيق علوش أنه لم يتم منح أي موافقة لحفر بئر واحدة منذ سنوات، وتركيب الطاقة الشمسية على الآبار يعني استنزاف المياه الجوفية، ولذلك ارتأت الوزارة عدم منح موافقات للحصول على دعم صندوق الطاقة الشمسية فيما يتعلق بالشأن الزراعي.

بالمختصر المفيد؛ مسألة المياه ذات حساسية شديدة لم تلقَ الاهتمام الكافي طوال السنوات العشر الماضية رغم كل التحذيرات العالمية من خطورة تسارع المتغيرات المناخية، بل كانت الحكومات المنصرمة تعدّ إدارتها للسياسات الزراعية والمائية معاً انتصاراً، رغم كل الانتقادات . فلا هي أفلحت في القطاع الزراعي الذي يجب التركيز عليه، ولا في الحفاظ على الأمن المائي واستدامته رغم أنه جوهر الحياة البشرية، وبالتالي فإنّ طرفي المعادلة في خطر على المدى البعيد، وقد يقول قائل: لا توجد حالياً وصفة جاهزة، لكن من غير المفيد الاستمرار في السياسات المائية والزراعية المتبعة منذ عقود . نعرف أن الجفاف خارج سيطرة الدولة، لكن يمكن اتخاذ تدابير وقائية تحدّ وتخفف من شدة ووطأة الكارثة، ومن لا يصدق فليتفقد آبار مياه الشرب كيف بدأ العديد منها بالجفاف.

٢.٣٤٨ مليار إيرادات «نقل» درعا.. وأرشفة ٣٢ ألف إضبارة مركبة إلكترونياً

■ تشرين – وليد الزعبي

يكاد لا يغيب ازدحام المراجعين عن مديرية نقل درعا، لغرض إنجاز معاملات آلياتهم على تنوعها، فيما تسهم عملية الربط الإلكتروني مع بقية مديريات النقل في المحافظات الأخرى بتوفير الوقت والجهد والتكاليف على المواطنين، ولو أن نقص الكادر الوظيفي نتيجة التسرب الذي حصل في السنوات السابقة لأسباب مختلفة زاد من ضغط العمل على كثافته على الموظفين الباقين على رأس عملهم، وخاصةً أن عملية أرشفة المعاملات قائمة بالتوازي مع تلبية طلبات المراجعين.

وأوضح المهندس مهيب الرفاعي مدير النقل في درعا، أن إنجاز معاملات المراجعين على اختلافها من فحص فني ونقل ملكية (بيع وشراء وقرار حكم) وتبدلات فنية وبيان قيد وتبديل لوحات وتمديد موافقات خطوط سير المركبات العامة وغيرها، يتم بأسرع ما يمكن رغم نقص الكادر الوظيفي.

ولفت إلى أن إجمالي المعاملات المنفذة خلال العام الجاري بلغ ٥٥٦٨٢ معاملة، منها ٣٦٣٠٢ معاملة منفذة عن المركبات المسجلة في درعا، والبقية عن مركبات مسجلة في مديريات نقل محافظات أخرى، حيث يتيح برنامج الربط الإلكتروني بين مختلف مديريات نقل المحافظات إنجاز معظم المعاملات في أي من المديريات، وذلك مكّن المواطنين من تنفيذ معاملات آلياتهم في مكان إقامتهم أينما كانت مسجلة، الأمر الذي رفع عنهم أعباء السفر إلى محافظات أخرى وتكاليفه الباهظة.

وكشف الرفاعي أن إجمالي الإيرادات المحصلة منذ بداية العام الجاري وحتى تاريخه بلغ ٢.٣٤٨ مليار ليرة، مشيراً إلى أن العمل متواصل بأرشفة أضابير الآليات المسجلة في المديرية، والتي بلغ عددها حتى تاريخه ٣١٦٦٢ معاملة، وهو ما يتيح ويسهّل عملية الوصول إلى إضبارة المركبة والمعاملات المنفذة عليها بسرعة، وتالياً عدم تأخير إنجاز طلبات المراجعين، علما أن إجمالي عدد المركبات المسجلة في المديرية يبلغ حالياً ١١٢ ألف مركبة، وبلغ عدد المركبات المسجلة حديثاً بما فيها السيارات والدراجات النارية ١٧٩٥ مركبة.

أول «طرف صناعي» يبصر النور في الحسكة

■ تشرين ـ خليل اقطيني

تمكن اليوم العاملون في مركز تصنيع وتركيب الأطراف الصناعية في الهيئة العامة لمشفى القامشلي الوطني في محافظة الحسكة من إنتاج أول ؟طرف صناعي؟.

وذكر المدير العام للهيئة الدكتور عمر العاكوب أن إنتاج أول ؟طرف صناعي؟ في هذا المركز المحدث في الهيئة العامة لمشفى القامشلي الوطني، تم بنجاح تام ووفق المواصفات المحددة.

مبيناً في تصريح لـ؟تشرين؟ أن الهيئة بانتظار توجيهات وزارة الصحة لإعلان الافتتاح الرسمي لهذا المركز، والبدء بتصنيع وتركيب الأطراف الصناعية لمحتاجيها سواء من العسكريين أو المدنيين.

ولفت العاكوب إلى أن محافظة الحسكة بشكل خاص، والمنطقة الشمالية الشرقية بشكل عام (الحسكة والرقة ودير الزور) تضم عدداً كبيراً من فاقدي الأطراف، منهم جريح وطن ومصابون بسبب الأعمال الحربية أو شظايا أو قذائف أو آلة ميكانيكية حادة أو لأسباب خلقية.

مشدداً على أنه من تسمح له ظروفه بتركيب طرف صناعي من سكان المنطقة، يتكبد عناء السفر إلى العاصمة دمشق؛ والكثير من المال

والجهد، ومن شأن مركز تصنيع وتركيب الأطراف الصناعية الذي تم تجهيزه في الهيئة العامة لمشفى القامشلي الوطني أن يرفع هذه الأعباء عن كاهل هؤلاء المصابين.

من هنا- يؤكد العاكوب- أن إحداث مركز لتصنيع وتركيب الأطراف الصناعية في محافظة الحسكة، يعد نقلة نوعية ومنعطفاً مهماً في الواقع الصحي في المنطقة الشمالية الشرقية برمتها. لكونها تفتقر إلى وجود هذا المركز.

ووجه العاكوب الشكر لفرع الهلال الأحمر العربي السوري في الحسكة، واللجنة الدولية للصليب الأحمر، على تقديم الدعم اللازم للمركز بكل المعدات اللوجستية والمستلزمات الضرورية للعمل.

مشيراً إلى أن الهيئة تدعم المركز بالكوادر الفنية والطبية اللازمة، بعد تدريبها بالتعاون مع وزارة الصحة وفرع الهلال الأحمر العربي السوري في الحسكة واللجنة الدولية للصليب الأحمر. ولاسيما أن الهيئة العامة لمشفى القامشلي تضم العديد من الكوادر الطبية والفنية والتمريضية من ذوي الكفاءة العالية، إضافة إلى تجهيزات ومعدات طبية حديثة ومتطورة يمكن الاستفادة منها في المركز.

من جانبه قال رئيس مجلس إدارة فرع الهلال الأحمر العربي السوري في الحسكة علي منصور، أن متطوعي إدارة المياه وإعادة التأهيل في الفرع، انتهوا من تجهيز مركز لتصنيع وتركيب الأطراف الصناعية وإعادة التأهيل البدني، في الهيئة العامة لمشفى القامشلي الوطني، نهاية شهر نيسان الماضي، بدعم من اللجنة الدولية للصليب الأحمر.

مبيناً أن أعمال التجهيز تضمنت إعادة تأهيل قسم المعالجة الفيزيائية، وإنشاء مركز لتصنيع الأطراف الصناعية يضم المعدات والآلات المطلوبة، إضافة إلى مستودعات لتخزين المواد المساعدة للحركة.

وأكد منصور أن تصدي فرع الهلال الأحمر العربي السوري في الحسكة لتجهيز هذا المركز الحيوي والمهم، يأتي تجسيداً لدور المنظمة الإنساني برعاية فاقدي الأطراف من جهة، وتقديم الدعم اللازم للقطاع الصحي في محافظة الحسكة بشكل عام من جهة ثانية. وذلك من أجل رفع مستوى الخدمات الصحية التي تقدم لسكان المحافظة، بشقيها العلاجي والوقائي، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على الواقع المعيشي لهؤلاء السكان.

«التسليف الشعبي» يوضّح السبب في تأخر منح القروض..

حسن لـ«تشرين»: منحنا قروضاً بأكثر من ٦١ مليار ليرة منذ بداية العام

■ تشرين - رجاء عبيد

بعد إحلال وثيقة التأمين كخيار بديل عن الكفلاء في مصرف التسليف الشعبي، بدأ بعض المتقدمين للحصول على قروض الدخل المحدود بالشكوى من تأخر المصرف في منحها، لدرجة انتظار البعض لمدة لا تقلّ عن شهر، وأحياناً تزيد على ذلك.

وهذا التأخر يتعارض مع إعلان المصرف بأن المقترض سيحصل على قرضه خلال مدة أقصاها ٤٨ ساعة في حال اختار وثيقة التأمين كبديل عن الكفلاء، مقابل تسديد ١٠٠ ألف ليرة ثمن الوثيقة، لكن ماذا حدث؟!

مدير التسليف في مصرف التسليف الشعبي عدنان حسن أكد لـ«تشرين» أن التأخير في منح القروض، هو تأخر نسبي ولمدة قليلة، ويعود سبب ذلك إلى ارتفاع عدد طلبات القروض المقدمة لفروع المصرف بشكل كبير، وذلك بسبب التسهيلات التي قدمها المصرف لعملائه من ذوي الدخل المحدود من ناحية تأمين الكفالة التي كانت عقبة بوجه الكثير من الراغبين بالحصول على القرض هذا من جهة، إضافة إلى أن المصرف اعتباراً من بداية عام ٢٠٢٣ بدأ بمنح قروض للعاملين في الدولة والمتقاعدين بمبلغ ٤٢٠ ألف ليرة لمدة عام عملاً بقرار رئاسة مجلس الوزراء رقم (٢) تاريخ ٤٥/١/٢٠٢٣.

وهذا أيضاً، حسب حسن، سبّب ضغطاً إضافياً، لافتاً إلى أن فروع المصرف تبذل جهوداً كبيرة للإسراع في دراسة طلبات القروض المقدمة والبتّ بها وتنفيذها بأسرع وقت ضمن الإمكانيات المتاحة.

وفيما يتعلق بالقروض التي منحها المصرف منذ بداية عام ٢٠٢٣ وحتى ٣٠/٤/٢٠٢٣، فقد بلغت وفقاً لمدير التسليف ٤٥ ألف قرض بإجمالي مبلغ يزيد على ٦١.٦ مليار ليرة، في حين أنه منذ بداية شهر تشرين الثاني الماضي، تم إصدار التعليمات الخاصة بمنح قروض لتركيب الطاقة المتجددة بالتعاون مع صندوق دعم استخدام الطاقة المتجددة ورفع كفاءة الطاقة، وقد تم البدء الفعلي بمنح هذه القروض

اعتباراً من بداية العام، وبلغ عدد القروض الممنوحة ٨٥ قرضاً بمبلغ ١٠٢ مليار ليرة، علماً أن المصرف مستمر بمنح هذه القروض في معظم المحافظات وبوتيرة عالية.

وعن إمكانية طرح منتجات مصرفية جديدة، لم يخفِ حسن أن المصرف يقوم بدراسة السوق وطرح منتجاته وفقاً لاحتياجات السوق وحسب الإمكانيات المتوفرة في المصرف، علماً أن المصرف خلال العام الماضي منح قروضاً متناهية الصغر مدعومة الفائدة بالتنسيق والتعاون مع الصندوق الوطني للمعونة الاجتماعية التي يتحمل الصندوق نسبة منها تصل الى نسبة ١٠ ٪ سنوياً بالنسبة لحاملي بطاقة جريح وطن.

ويؤكد مدير التسليف في المصرف أن مصرف التسليف الشعبي يتميز عن بقية المصارف بإصدار وبيع شهادات الاستثمار وبفئات متعددة لكل منها، وبلغت الحصيلة بمجموعاتها الثلاث لغاية ٣٠/٤/٢٠٢٣ أكثر من ٢٤٠ مليار ليرة تقريباً، وخلال العام الفائت قام المصرف بإضافة فئات جديدة للمجموعة (١) وهي من فئة ٥٠٠ ألف و ٥ ملايين و١٠ ملايين ليرة، كما يقوم المصرف بتوزيع جوائز شهرية بموجب السحب الدوري الذي يجري شهرياً.

تزويد وسائط النقل العامة في السويداء بأجهزة التتبع قريباً

■ تشرين- طلال الكفيري

يبدو أن تركيب أجهزة التتبع للسيارات العامة العاملة على خطوط السويداء كلها، بات قاب قوسين أو أدنى، ولاسيما بعد أن تم دفع أثمانها كاملة لدى المصرف التجاري في السويداء.

وأشار مدير فرع محروقات السويداء جهاد البرنوطي لـ تشرين إلى أن تركيب أجهزة التتبع ستتم المباشرة به خلال الأيام القادمة من لجان مختصة، والبداية ستكون من السيارات العاملة على خط دمشق السويداء بما فيها الشركات- البولمان، علماً أنه سبق لهم أن دفعوا أثمانها للمصرف التجاري.

وبعد الانتهاء من هذه الخطوة سيتم توجيه أصحاب السيارات العاملة على الخطوط الداخلية للمحافظة للذهاب إلى المصرف التجاري لدفع أثمان أجهزة التتبع، وذلك بعد تقدير الاحتياج الفعلي لجميع خطوط المحافظة من المازوت، حيث شكلت لجنة خاصة لذلك مؤلفة من مدير مكتب النقل في المحافظة وعضو المكتب التنفيذي المختص ومدير مراكز الانطلاق ومهندس من مديرية الخدمات الفنية إضافة إلى نقابة النقل البري.

«السياحة» تستهدف الوصول إلى مليون سائح هذا العام

إستـــراتيجية متفائلـــة لغـــاية ٢٠٣٠

■ دمشق- رانيا حسن أحمد

كشفت المهندسة ربى صاصيلا مديرة التسويق والإعلام السياحي في وزارة السياحة عن إطلاق تطبيق إلكتروني للتعريف بالمقومات السياحية في سورية بخمس لغات, وذلك ضمن خطة الترويج والتسويق السياحي التي تتضمن منصة إلكترونية لمنح الفيزا السياحية خلال ٢٤ ساعة، بالإضافة إلى تنفيذ العديد من المشاريع السياحية الجديدة في دمشق وحلب واللاذقية، والعديد من الفنادق قيد الإنشاء والتي يتوقع افتتاحها في الموسم السياحي القادم، كذلك تأهيل العديد من المشاريع السياحية المتوسطة وفنادق وزارة السياحة.

وبينت صاصيلا في تصريحات لـ "تشرين؟ أن عائدات السياحة خلال العام الماضي بلغت ١,٩ مليار ليرة, كما بلغ عدد السياح القادمين إلى سورية ٣٨٥ ألف سائح في الربع الأول من العام الجاري, منهم ٤٠ ألف سائح أجنبي معظمهم من إسبانيا وهولندا، في حين سجل السياح من دول العراق وإيران والأردن والبحرين حضوراً كبيراً بهدف السياحة الدينية والطبية.

ولفتت إلى أن مشاركة الوزارة في معرض السفر العربي المتخصص الذي أقيم في دبي كانت مهمة وإيجابية، وتمثلت بإقبال كبير من أسواق مختلفة كالسوق الخليجي الذي أبدى رغبة كبيرة بزيارة سورية وكذلك السوق الصيني والهندي والذين طالبوا بتأسيس اتفاقيات مع مكاتب سياحية للقدوم إلى سورية كمقصد سياحي، هذا إضافة إلى أكثر من معرض في تلك الدول تمت دعوتنا للمشاركة فيها من أجل الترويج لسورية كمقصد سياحي.

خطة سياحية

وعن استعدادات وزارة السياحة مع بدء عودة السياح العرب والأجانب إلى سورية أكدت صاصيلا أن التسهيلات ستكون بأكثر من مجال، أولها تنفيذ منصة إلكترونية للحصول على الفيزا السياحية خلال ٢٤ ساعة وتقديم الخدمة للمجموعات السياحية عن طريق هذه المنصة وأيضاً للراغب في زيارة سورية, موضحة أن هذه المنصة تمكن المكاتب السياحية من إدخال كل البيانات والمعلومات الخاصة بالسائح، كما نعمل على تأمين البنية السياحية اللازمة لاستيعاب الأعداد المتوقعة من السياح بإقامة مشاريع جديدة في دمشق وحلب واللاذقية وهناك فنادق قيد الإنشاء يتوقع افتتاحها في الموسم السياحي القادم.. ومشاريع سياحية متوسطة قيد التأهيل وكذلك فنادق وزارة السياحة يتم تأهيلها وتجديدها لتأمين عدد غرف سياحية وخدمة وجودة لائقة تناسب القدوم السياحي المتوقع.

موضحةً أن الأسعار ستكون مدروسة ضمن الفنادق بما يتناسب مع سوية الفندق, آخذين بالاعتبار موضوع الثقل الاقتصادي (حوامل الطاقة) الأمر الذي يؤدي إلى ارتفاع أسعار المنتج السياحي، لافتة إلى الدعم الكبير من وزارة السياحة بحيث لا يتجاوز الحدود وليبقى المنتج السياحي منافساً لدول الجوار.

مليون سائح

وعن مؤشرات القدوم السياحي بينت مديرة التسويق والإعلام السياحي بالأرقام أنه في الربع الأول من سنة ٢٠٢٣ بلغت الزيادة في نسبة القادمين إلى سورية ٣٠٪ ، مشيرةً إلى أن هذه الزيادة لمسناها بعد معرض فيتور في إسبانيا نتيجة الاتفاقيات مع المكاتب السياحية ومن خلال الترويج السياحي ، بينما في السنة الماضية بلغ عدد القادمين خلال الفترة نفسها ٢٣٦ ألف قادم, متوقعة وصول عدد السياح إلى المليون بنهاية العام الجاري.

أما بالنسبة لزوار الأماكن المقدسة فقد بلغ عددهم ٣٦ ألف قادم بحجز ٢٣٤ ألف ليلة فندقية, كما وصلت زيادات الاستثمارات السياحية وعائدات الفنادق إلى أكثر من ٤٠ ٪ عن السنة الماضية وزيادة في إجمالي الربح حوالي ٢٥٪ أي ما يعادل ١,٩ مليار ليرة وهي جميعها عائدات فنادق وزارة السياحة.

خمسة مليارات

ونوهت صاصيلا بالدور المهم للشركة السورية للنقل والسياحة وهي قطاع عام مشترك تقوم بتنفيذ مشاريع سياحية متوسطة وتأهيل واستثمار الكثير من المشاريع المناسبة للسياحة الداخلية والشعبية مثل فندق (دريكيش، لابلاج، وادي قنديل ، الكرنك) التي لاقت رواجاً باستقطابها شريحة كبيرة من المواطنين باعتبار أسعارها مدروسة وجودتها عالية والتي قدرت أرباحها خلال عام ٢٠٢٢ بخمسة مليارات ليرة, كما وصلت عائدات الشركة السورية للفنادق والسياحة إلى مليار ليرة سورية.

تطبيق بخمس لغات

وعن خطة وزارة السياحة المعمول بها لهذا العام وحتى عام ٢٠٣٠ بخصوص الترويج السياحي, أوضحت صاصيلا أن الوزارة تعمل على عدة محاور، المحور الأول هو المعارض الخارجية إذ يجري التحضير للمشاركة في معرض بكين السياحي وهو معرض مهم جداً بالإضافة لتنفيذ أيام سياحية في كل من روسيا وعُمان والعراق, وكذلك ورشات عمل مشتركة مع نظرائنا في العراق والأردن لتفعيل العمل السياحي ، بالإضافة إلى معرض متخصص بالحرف والصناعات التقليدية في نهاية العام في الجزائر ، مع العمل على تطوير خطتنا للسنة القادمة وتوسيع المشاركات الخارجية لتشمل معرض الهند .

وعن تنشيط الثقافة السياحية بينت أن الوزارة تعمل على زيادة الوعي والاهتمام بالثقافة السياحية سواء داخلياً او خارجياً عن طريق وسائل الترويج المختلفة الموجهة لكل الشرائح والمغتربين من خلال أفلام ومطبوعات ترويجية إضافة إلى تطبيق الجولات الافتراضية الذي يمكّن السائح من التعرف على الأماكن السياحية مع معلومات وشرح بخمس لغات وهو تطبيق جديد تم الترويج له في معرض دبي ولاقى اهتماماً وصدى كبيرين، ومع قدوم فصل الصيف يتم التحضير لخطة ترويجية وفعاليات متنوعة كفعالية يوم السياحة العالمي، ومعرض الزهور الدولي ومهرجان القلعة والوادي ومهرجان بلودان السياحي بالإضافة إلى العديد من الفعاليات الموزعة على مختلف المحافظات السورية.

وداخلياً نعمل على إقامة ملتقى الشباب السوري للسياحة بالتعاون مع هيئة التميز والإبداع في شهر تموز تشمل الشباب من عمر ١٥ حتى ١٨ سنة, فكرته رائدة لتركيز الوعي السياحي والتنمية المستدامة وتأسيس قاعدة من شباب واع فاعل وأصحاب القرار في المجال السياحي، فضلاً عن التعاون مع الاتحاد الرياضي العام في فعالية دروب تشرين في اللاذقية، وماراثون في دمشق، ومشاركات أكثر من ٤٠ دولة كانت سابقة في كسر الحصار عن طريق إرسال رياضيين ومشاركتهم الرياضية.

المهن اليدوية

أما بالنسبة لانعكاس السياحة على تنشيط اليد العاملة في مجال المهن اليدوية فأكدت أن الحركة السياحية تنعكس بشكل مباشر على النشاط السياحي والقوى العاملة بتأمين فرص عمل في كل المجالات من منشآت سياحية ومطاعم وغيرها، أو العمال في الفنادق من ترميم، صيانة، خدمة.

كما أحدثت وزارة السياحة حاضنات سياحية تراثية بأكثر من محافظة وقدمت لهم تسهيلات قوية لتأمين الحرفيين وعرض منتجاتهم وحرفهم وإعطائهم محلات في هذه الحاضنات التراثية كما وجهت المكاتب السياحية لتكون هذه الحاضنات ضمن مسارات الزيارة حيث يتم التوجه إلى حاضنة مشروع دمر التي هي بديل عن سوق المهن اليدوية في التكية السليمانية التي هي قيد الترميم حالياً بخبرات عالية المستوى ومن ثم التوظيف لديمومة مهنة الحرفيين وتشجيعهم على مزاولة حرفهم التي أصبح بعضها مهدداً بالاندثار.

وفي الختام أكدت صاصيلا أهمية المعارض الخارجية ودور وزارة السياحة في استقطاب الأسواق المستهدفة وخاصة الصين والهند وروسيا لما لها من انعكاس مهم على القدوم السياحي والقطع الأجنبي والعجلة السياحية الاقتصادية، بالإضافة إلى أهمية الدراسات التي تقوم بها الوزارة جنباً إلى جنب مع الحكومة التي بدورها تقدم كل الدعم من تسهيلات وموازنات مالية أكبر تناسب الطموح في تطور القطاع السياحي.

مديرة التسويق والإعلام السياحي في وزارة السياحة لـ "تشرين" : ٣٨٥ ألف سائح خلال الربع الأول

تطبيق الكتروني للتعريف بالمقومات السياحية في سورية بخمس لغات

منصة إلكترونية لمنح الفيزا السياحية خلال ٢٤ ساعة

١,٩ عائدات وزارة السياحة خلال الربع الأول

ظاهرة تتوعّد المنظومة التعليمية المشهود لها بالكفاءة سابقاً

■ تشرين- أيمن فلحوط

حمل الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة الـ ١٧ التي وضعتها منظمة الأمم المتحدة في قرارها في الـ٢٥ من أيلول ٢٠١٥ وأدرجت في خطتها لعام ٢٠٣٠ التعليم الجيد كهدف من أهدافها، لـ«ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع»

ورغم النجاحات التي تحققت في مجال التعليم في سورية بكل مراحله، إلا أن هذا القطاع يعاني مشكلات كثيرة تتمثل في انخفاض كفاءته ومخرجاته الاقتصادية على جميع المستويات، ما يتسبب في هدر واسع، إضافة إلى تدني الإنتاجية الفعلية للقوى البشرية العاملة فيه، وضعف تأهيلها، والرقابة على الجودة، واقتصاره على تقديم التعليم كخدمة، وعدم استخدام الأساليب التعليمية الحديثة والاستفادة من التكنولوجيا والمعلوماتية بالشكل الأمثل.

(تشرين) طرحت استبياناً عبر (الفيس) سألت فيه: ؟ كيف تنظرون لظاهرة المعاهد الخاصة والمدارس البديلة وإطلاق العنان لها على حساب التعليم في المدارس العامة.؟؟

وكانت المشاركة واسعة من شرائح المجتمع نرصد معظمها في الآتي:

الصحفيون ركزوا على أن هناك من يروج لهذه الظاهرة من العاملين في التربية، خاصة أولئك الذين يعطون الدروس الخصوصية، سواء كان ذلك في المعاهد أم في المدارس الخاصة أو البيوت، وإظهار المدارس الرسمية فاشلة تعليمياً.

والمطلوب من المعنيين بالتربية إيلاء تلك المدارس الاهتمام، لتعود كما كانت في القرن الماضي، مع محاسبة كل معلم أو مدرس لا يقوم بواجبه على أكمل وجه، منوهين بأنهم ليسوا من أنصار المعاهد والمدارس الخاصة، وكذلك الدروس الخصوصية.

في حين رأى بعضهم أن التوجه للتعليم الخاص، لتعليم أولادهم، بسبب الضعف في الكادر التدريسي، مع أنهم ضدها، لكونها مصاريف إضافية وإجحافاً بحق الأهل والطالب.

وآخرون بيّنوا أنها ارتكاب بحق الجميع وتخريب للجيل الجديد، وكأننا عدنا إلى عهد المدارس التبشيرية التي تبث السم في الدسم.

ورأى بعضهم أنها دليل فشل المنظومة التعليمية، وعدم كفاية المدارس العامة، وقيامها بدورها المنوط بها، وأرجعوا ذلك لهجرة الكادر التدريسي وللنقص في أعداده، وضعف المؤسسة التعليمية خلال ظروف الحرب.

وعدم وجود معايير ضابطة صحيحة لتطوير المنظومة التعليمية، بل على العكس كان هناك تحفيز لنشوء جيل مادي يعتمد على المال كي ينجح، ولو صرفت كل هذه الأموال على المدارس العامة (كمستلزمات وحوافز) لكان الحال غير هذا.

واختصر آخرون المسألة بالقول: وداعاً لزمن العلم الحقيقي، والتعليم صار تجارة خارج حدود التأهيل، وتجربة فاشلة نتيجة توجه المدرسين لإعطاء الدروس الخصوصية بالمعاهد والمدارس الخاصة لتقاضي أجر أعلى على حساب التعليم في المدارس الرسمية، وبذلك يظلم الطلاب المجتهدون على حساب هؤلاء الطلاب.

وللجامعيون رأيهم

عدد من الدكاترة وأصحاب الشأن التعليمي شاركوا في الاستبيان وعدّوا أن ظاهرة المعاهد والمدارس الخاصة تكمن خطورتها في ترسيخ فكرة الإخفاق في تأمين خدمة التعليم المجانية، وبمستوى لائق ومتساو لجميع أبناء المجتمع، والمؤسف أن المؤسسات التعليمية الخاصة في معظمها، تحولت من مؤسسات هدفها بناء الإنسان علمياً وأخلاقياً، إلى "دكاكين؟ هدفها الربح والتجارة بالعلم، ووجد بعضهم أنها معاهد نصب واحتيال وجدت بيئتها الخصبة، بسبب ترهل التعليم الأساسي والعالي، وفساد المدارس والجامعات، وانتشار الجامعات الخاصة التي تعد سرطان التعليم، وربط آخرون المسألة بضعف الرواتب.

> **جامعيون: المؤسسات التعليمية الخاصة في معظمها تحولت إلى دكاكين هدفها الربح والتجارة بالعلم**

> **صحفيون: خلل يدفع فاتورته الجميع وإرباك للجيل الجديد**

وشخص الحالة عدد من المشاركين بقوائم ثلاث متينة تقوم أولاً على سياسة المنفعة المادية، التي اتبعتها بعض الكوادر العاملة، والمتسلقون في قطاع التعليم، وذلك من خلال عدم القيام بواجبها التعليمي على أكمل وجه في المدارس الحكومية، والتوجه لغسل عقول الطلاب وإقناعهم بأن هذه حال المدارس العامة، والحل يكمن في المعاهد الخاصة والدورات خارج هذه المدارس.

وثانياً الغياب التام لدور وزارة التربية، من خلال عدم تقديم مشروع حقيقي لمواجهة هذه الظاهرة، والتي بدأت تتصاعد منتصف العقد الأول من هذا القرن، واقتصر دورها على تقديم التسهيلات والتراخيص أصولاً، نائية بنفسها، بعيداً عن الخوض بأسباب وتداعيات تصاعد هذه الظاهرة وأثرها لاحقاً.

أما ثالثاً فهو أسلوب ونمط الحياة الجديد عند المشبعين مادياً، لإظهار أنفسهم بأنهم من المجتمع (المخملي)، والتقليد الأعمى من البعض الكثير لهذا الأسلوب.

الأمر الذي جعل الطلاب الجادين، والأهالي يقعون بين سندان تدني مستوى التعليم في المدارس الحكومية، ومطرقة الأعباء المادية الكبيرة في المعاهد والدورات الخاصة.

وتساءل آخرون كيف نشأت ولماذا؟

في حين رأى بعضهم أنها "خيانة؟ تربوية، ومؤكدين في الوقت ذاته أن الموضوع مهم جداً وينبغي البحث فيه، في ظل أن التعليم الخاص غايته الربح، وليس بناء وتقدم المجتمع، وهو يلعب دوراً سلبياً في تقدم الأمم وازدهارها في أي بلد كان، لكن هناك من لديه المال ويمكن أن يشتري به ما يشاء.

شرائح آخرى

لم تقتصر المشاركة في الاستبيان على الصحفيين وقطاع التعليم العالي، بل كانت هناك شرائح آخرى من مديري مدارس سابقين وعاملين في قطاع التربية، وطلبة وغيرهم، بيّنوا أن ما ينفق على التعليم خارج المدارس الرسمية (دورات جماعية وساعات خاصة) أكبر من موازنة

يتبع في الصفحة التالية

المعاهد الخاصة تنسف حضور المدارس العامة وتُربك جيلاً.. التعاطي الرخو مثير للريبة؟!!

التربية بعدة أضعاف، في حين يخشى آخرون العمل على خصخصة التعليم مستقبلاً, وهي بالمحصلة حالة فوضى وعشوائية غير مدروسة، وغير منظمة، الضحية فيها فقط هم أولادنا، لأن هناك من يظن أنها شراكة بين القطاع الخاص، والمتنفذين من وزارتي التعليم والتربية، إضافة لكونها فساداً بحرفية علمية لأن المعلمين هم أنفسهم في المدارس العامة.

وعزا آخرون السبب للاهتمام بمدارس المتفوقين، وتفريغ المدارس الحكومية من الطلاب المتميزين، والتي تمثل شريحة كبيرة من الطلاب، إضافة إلى إهمال متطلبات المعلم وحاجاته وتهميشه، وينبغي العمل على إعادة الهيبة للمدرس، وكذلك تفريغ المدارس العامة من المدرسين المميزين، والاستحواذ عليهم من قبل حيتان المدارس الخاصة مقابل المال، والمدرس مضطر إلى الذهاب نحوهم بسبب الوضع المعيشي الصعب.

رد وزارة التربية

تولى الرد على تساؤلاتنا لوزارة التربية كلّ من مدير التعليم الخاص عماد هزيم ورئيس دائرة التعليم الخاص؛ وبينا أن عدد المخابر المرخصة /٦٨٦/ مخبراً حتى نهاية العام ٢٠٢٢ م، وتم ترخيص /٢٤/ مدرسة افتراضية خاصة.

آلية المراقبة

أما آلية المراقبة لعمل تلك المعاهد والمدارس من قبل وزارة التربية، فتتم عن طريق تكليف الموجهين الاختصاصيين، للاطلاع على حسن سير العملية التربوية فيها مع مراعاة أحكام المادة /١٠٤/ من التعليمات التنفيذية للمرسوم التشريعي رقم /٥٥/ لعام ٢٠٠٤م بأن يتولى أعمال الإشراف والتوجيه والتدقيق والتحقيق في المؤسسات التعليمية الخاصة، كلٌ من يكلفه الوزير أو مدير التربية خطياً للاطلاع على السجلات والملفات، والتأكد من تنفيذ أحكام المرسوم وتعليماته التنفيذية والبلاغات الوزارية، وإثبات ما يقع من مخالفات لأحكامه.

كما قضى المرسوم التشريعي رقم /٥٥/ لعام ٢٠٠٤م بأن تتولى وزارة التربية أعمال الإشراف التربوي والإداري على المؤسسات التعليمية الخاصة، ولاسيما مرحلة رياض الأطفال والمدارس الخاصة، وذلك من خلال تعيين مديرين مندبين من موظفي التربية الأصلاء، ويتقاضون رواتبهم من وزارة التربية، وتوزيع نصاب الموجهين التربويين بالتساوي على الرياض العامة والخاصة والمدارس، للقيام بالإشراف التربوي والإداري، والتحقق من مدى التزامهم بالأنظمة المرعية، ويتحملون المسؤولية في حال عدم الإبلاغ عند أي مخالفة ترصد لاحقاً، كما تقوم وزارة التربية بتكليف لجان فنية تخصصية للاطلاع على أبنية هذه المؤسسات التعليمية وسجلاتها المختلفة، والتأكد من قيامها بتنفيذ أحكام المرسوم التشريعي رقم /٥٥/ لعام ٢٠٠٤م وتعليماته التنفيذية والبلاغات الوزارية الصادرة تنفيذاً له وإثبات ما يقع من مخالفات.

الأقساط السنوية

وبشأن من يحدد الأقساط السنوية لتلك المعاهد والمدارس، بيّن مدير التعليم الخاص أن المادة ٤٥ من المرسوم التشريعي رقم ٥٥ لعام ٢٠٠٤ قضت بأن تحدد الأقساط التي يحق لمؤسسات التعليم الخاص أن تتقاضاها من الطلبة المسجلين فيها حسب التصنيف المحدد لهذه المؤسسات، ومستويات مخرجاتها وفق التعليمات التنفيذية.

تجبى الأقساط المدرسية من قبل المؤسسات التعليمية الخاصة، وفق الأسس المحددة في المادة /٣٧/ من التعليمات التنفيذية للمرسوم التشريعي رقم ٥٥ لعام ٢٠٠٤م، المتضمنة وجوب التزام المؤسسة التعليمية الخاصة قبل بداية تسجيل الطلاب في كل عام، بالحصول على موافقة الوزارة على الأقساط المدرسية السنوية المحددة من قبلها، لكل مرحلة و إعلانها بشكل بارز في لوحة الإعلانات الخاصة بالمؤسسة, وعلى أن يشمل القسط (الرعاية الصحية والخدمات التعليمية وثمن القرطاسية ورسم التسجيل).

أما بالنسبة لأجور الخدمات الأخرى، والميزات الإضافية بما فيها أجور نقل الطلبة، وثمن الألبسة والكتب الإثرائية (باللغة الأجنبية)، فعلى المؤسسة إعلام المديرية وأولياء الأمور بها سنوياً قبل التسجيل, ويعد حجب هذه المعلومات مخالفة صريحة توجب المساءلة في ضوء المواد ذات الصلة.

– تمنح المؤسسة أولياء الأمور إيصالاً موضحاً فيه اسم المؤسسة بالمبالغ المسددة من قبلهم وبشكل مفصل.

– تجوز إعادة النظر بالأقساط المذكورة في البند الأول من هذه المادة بما لا يتجاوز (٥٪) كل سنتين على ألّا تشمل الزيادة الطالب القديم أكثر من مرة واحدة (روضة, حلقة أولى / أساسي، حلقة ثانية/ أساسي , ثانوي).

– للوزارة الحق في إعادة النظر في أحكام هذه المادة عند اللزوم وفي حالة صدور قوانين أو مراسيم بزيادة أجور العاملين أو قرارات بزيادة أسعار المحروقات.

– إذا تجاوزت المؤسسة التعليمية الخاصة الأقساط المعلنة تتخذ بحقها العقوبات المنصوص عليها في المادة (١٠١) من التعليمات التنفيذية من المرسوم التشريعي رقم /٥٥/ لعام ٢٠٠٤م

شروط افتتاح المعاهد والمدارس الخاصة

يتم ترخيص المؤسسات التعليمية الخاصة استناداً إلى أحكام المادة (٨) من المرسوم التشريعي رقم /٥٥/ لعام ٢٠٠٤م والفصل الرابع من التعليمات التنفيذية للمرسوم المذكور.

على حساب التعليم في المدارس العامة

يرى مدير التعليم الخاص في إجابته عن تساؤلنا حول زيادة أعداد للمعاهد والمدارس الخاصة وهل يمكن أن يكون على حساب التعليم في المدارس العامة، أن المدارس الخاصة هي رديف للتعليم الرسمي، وليست بديلاً عنه، وأن وزارة التربية حريصة على تطوير وتحسين ورفع مستوى العملية التربوية وتخفيف الأعباء المالية عن الأهل في مدارسها العامة.

> مدير التعليم الخاص في وزارة التربية: المدارس الخاصة رديف للتعليم الرسمي وليست بديلاً عنه

> مديرو مدارس ومواطنون وطلبة: يخشون العمل على خصخصة التعليم مستقبلاً

«انعكاسات» ونسه عابد في ثقافي «أبو رمانة»

■ تشرين- رنا بغدان

الطبيعة بصمتها وصخبها، بحركاتها وسكونها، بعطائها وشحّها، بأحيائها وكائناتها.. كانت مثار جذب لـ«ونسه» التي عشقتها، فعزّزت حبها لها بدراسة الهندسة الزراعية ومن ثمّ لتنطلق منها إلى رحاب التعبيرعن ذلك العشق بالفن المزروع داخلها والذي أنبت أعمالاً إبداعية عبرت عن الجمال المحيط بالإنسان والمرأة الحالمة بكل حلاوة الدنيا... من هنا يُفتتح اليوم المعرض الفردي الأول للفنانة التشكيلية «ونسه عابد» الذي حمل اسم «انعكاسات» ليكون عنواناً له، وقد دعت لحضوره «جمعية بيت الخط العربي والفنون» عند الساعة الخامسة من مساء اليوم الأحد في صالة معارض المركز الثقافي العربي في «أبو رمانة» ويستمر حتى الأول من حزيران القادم.

عن معرضها وعنوانه وفكرة إقامته تقول الفنانة ونسه: لأن الفن هو انعكاسات لـ«ونسه عابد» على لوحاتها، اخترتُ هذا العنوان ليكون عنوان باكورة معارضي الفنية. وأما فكرة إقامته فكانت نتيجة مشاركاتي في العديد من المعارض الجماعية على الساحة الفنية سواء في الخط أو تعكس بصمتي الخاصة في الرسم.. فجاءت إقامتي لمعرضي الفردي تحقيقاً لرغبتي في تركَ بصمتي الخاصة وإيصال إحساسي ومشاعري وأفكاري من خلال ريشتي وألواني الخاصة ولرغبتي في نشر خصوصية لوحاتي المعبرة عن شخصي الفني وإرسال رسالتي الفنية لأكبر قاعدة جماهيرية من خلال الألوان أو التشكيل الفني من خلال لوحات تنتمي إلى المدرسة الواقعية التعبيرية.

أما عن أعمالها المعروضة وعناوينها وموضوعاتها فتقول: يضم المعرض نحو ٢٢ عملا فنيا بقياسات مختلفة وموضوعات متنوعة رسمتها بتقنية الألوان الزيتية على «كانفس» تاركة عليها بصمتي الخاصة، وتناولت فيها الطبيعة والطبيعة الصامتة و«البورتريه»، وأحببت أن أظهر في لوحات الطبيعة تناغم الألوان وتضاد الظل والنور مركزة على أهمية الضوء الذي يرمز بالنسبة لي إلى الوضوح وقوة الشخصية ونقاء وصفاء الروح، فرسمت الطبيعة بأسلوب واقعي تعبيري مضيفة لمساتي الخاصة لإظهار تضاد الألوان وجمال وتناغم الطبيعة في آن معاً, فالفنان يتلقى الطبيعة، ويعيدها لوحات فنية مميزة بأناملة وحسب رؤيته الفنية, وأيضاً نفذت لوحات عن الطبيعة الصامتة التي تعبر عن التراث والعراقة بأسلوب واقعي تعبيري مظهرة جمالية تكوين العناصر بلمسات فنية قريبة من النفس, وفي لوحات «البورتريه» أحببت إظهار المرأة الحالمة والرومانسية وفي حالة ملائكية وأحياناً أخرى بشخصيتها القوية رغم حزنها وأحياناً في حالة عدم رغبتها في رؤية ما حولها، فرسمتها معصوبة العينين رافضة رؤية واقعها, وأيضاً شاركت بلوحات للخيل التي ترمز للأصالة والنبل والإخلاص والقوة والجلد.

وتختتم ونسه حديثها فتقول: الفن بصمة تتضمن روح الفنان وشخصيته وذاته، وهو علم ينتقل عبر الأجيال، وأنا أتمنى أن أترك بصمتي وأثري الفني الخاص سواء عن طريق اللوحات الفنية أو من خلال تدريس مادة الفنون.

يذكر أن الفنانة التشكيلية «ونسه عابد» مهندسة زراعية، وهي عضو مؤسس في جمعية بيت الخط العربي والفنون وعضو في مجلس إدارتها, وهي مدرّسة لمادة الفنون في الجمعية وعدة معاهد.

«تانغو وفضة الكلام» أوّلُ ترجمةٍ للشعر الأرجنتينيّ للعربيّة

■ تشرين- نضال بشارة

يُعدّ كتاب «تانغو وفضة الكلام» الذي ترجمته للعربية الشاعرة والإعلامية السورية المغتربة كراسيا العوض التي تقيم في الأرجنتين منذ ربع قرن تقريباً، وكان قد صدر مؤخراً عن دار المحيط الإماراتية، يعد أولَ ترجمةٍ لمختاراتٍ من الشعر الأرجنتيني إلى اللغة العربية.

وقد حاولت فيها الشاعرة العوض قدر المستطاع تقديم باقة من الأصوات الشعرية التي تمثل جانباً من الحركة الشعرية الأرجنتينية اليوم، واعتمدت فيها على ذائقة موضوعية، إذ إن الإحاطة بكامل المشهدية الشعرية أمر يتطلب وقتاً و ربما كتباً عدة في تقديمه، لذلك حاولت كما تشير في مقدمتها، إلقاء الضوء على أرضيّة تاريخية عامة تتناول جزءاً مهماً من تاريخ الشعر الأرجنتيني كنوع من عملية استكمال لما لا يستوعبه عمل واحد، وللنصوص التي اختارتها وترجمتها بأقل الخيانات الممكنة وبأكثر الصدق والأمانة، وذلك من خلال التحدي الحدسيّ بالدخول إلى العوالم السرية للنص الشعري.

جوهره وجواهره

لا تختصر هذه المجموعة من المختارات الشعرية الشعر الأرجنتيني ولا شعراء هذه البقعة الدافئة من الأرض المسيّجة بالدهشة كما لو أن أنهارها تنبع من الفردوس، فهذه المحاولة كما تقول كراسيا العوض ليست أكثر من جزء زمني من ذلك العمل الذي ينتظره الشعر، ويسعى إليه الشعراء عبر الزمن، ومتغيراته التي كانت ولا تزال تمنح هوية للشعر وتسلبه أخرى، تهديه روحاً وتخبئ أخرى، بينما الشعر يظلّ شعراً بجيناته وجوهره وجواهره التي اختارت منها في هذه المناسبة باقة تنتمي إلى خمسين شاعرة و شاعراً أنجبوا قصائدهم في حقبة ما بين أعوام ٢٠٠٠ و ٢٠٢٢ ، وبالرغم من تنوع أعمارهم ومعاصرتهم لظروف متباينة من السيرة الذاتية للأرجنتين الحافلة بأصوات وصرخات، بموت وقيامات مشبعة بذلك الشغف اللاتيني للفرح وكرة القدم كما للتانغو والسامبا والأغنيات.

شعر الموضوع

وتشير كراسيا العوض إلى أن الشاعر «خوان خيلمان» كان واحداً من الذين دفعوا المنفى ثمناً للكلمة كشعراء آخرين منهم من سيمر علينا في مجموعة هذه المختارات وسيلاحظ قارئها من خلال سيرهم الذاتية وقصائدهم التي تمت كتابتها بعد عودتهم إلى الوطن مع عودة الديمقراطية، أنه قد بدأ عصر شعري جديد اكتسب هوية ثقافية أبعد بكثير مما وراء الأدب والفن, وأنه كان فترة فاصلة بين احتضار القديم وبداية تشكّل الجديد, وأن ذلك الكثير مما كتب في ذلك الوقت، جاء ردة فعل على ما كتبه الجيل السابق منتجاً بهذا الشكل خطاباً شعرياً جديداً مشبعاً بقوة العامية، يتسم ببساطته الظاهرة وعدم خوفه من السقوط في الابتذال أو الركاكة, لافظاً للغنائية, ومستعصياً على التجريد والميتافيزيقيا, متردداً في الدلالات الثقافية ومقترباً مما يعدّ إرثاً لباروكية أواخر الثمانينيات وممهداً لاتجاه شعريّ جدلي جديد يسمى الشعر الموضوعي أو شعر الموضوع الذي اكتسب القوة لفرض هيمنته كشعرية مشهدية، لاقى قبولاً عند الجيل الشعري الشاب بإجماع كحركة ديالكتية داخل علم الجمال الشعري وكاستجابة رافضة لأقنوم الباروكية الجديدة المرهقة.

قيامة الماضي

وتقول الشاعرة والمترجمة كراسيا في ختام مقدمتها: هذه المجموعة الشعرية التي أقدمها للقارئ العربي كامتداد لكل النماذج التي مررت عليها عبر تاريخ الشعر الأرجنتيني وانعكاس له في كل الأحوال، فالأرجنتين هكذا, متباينة ومتضاربة ومتناقضة في كل شيء، جنوبها بارد، شمالها حار، شرقها جبال، وغربها أشجار، لا تنظر إليها ككل متجانس، إنها كلٌّ من أجزاء، وهكذا هي قصيدتها الذاكرة فحسب، قيامة الماضي , استحضار المستقبل، فكما الفلسفة ابنة الشعر منشغلة بما هو آن، فإن الشعر مشغول بما هو آت، بالاحتمالات التي يقترحها الزمن، إنه لحظة المضارع الشاعرية لا هوية لديه وله كل الملامح، وكل الجينات والجنسيات واللغات.« انه الوردة من دون (لماذا) تزهر لأنها تزهر, ليس لديها اهتمام بنفسها, ليست لديها رغبة في أن يراها أحد».

تشرين
يومية - اقتصادية - شاملة
رقم العدد ١٣٩١٥
مؤسسة الوحدة

8

الأحد ٨ ذي القعدة ١٤٤٤هـ - ٢٨ أيار ٢٠٢٣ م

tishreen.news.sy

المزارع مدين بيطار – رئيس جمعية المراح لإحياء وتطوير الوردة الشامية– امتهن زراعة الوردة الشامية منذ تكونت قريتهم، فهي إرث عن الأجداد: زراعة الوردة الشامية تعدّ الحياة لهذه القرية.. في البدء كانت تقطف الورود وتستخدم زهورات طبية وبعد فترة استخرجنا منها ماء الورد وصنعنا المربيات والمراهم الطبية، فللوردة فوائد طبية وغذائية وتجميلية كثيرة.

■ طارق الحسنية

الكشـف عن أقــدم كائن حي على وجــه الأرض!

■ تشرين

توصل باحثون من جامعة كاليفورنيا إلى إجابة قوية للّغز الذي استمر قروناً حول وجود حيوان متعدد الخلايا لأول مرة على الأرض.

وظهر المخلوق الشبيه بقنديل البحر، والمعروف باسم ctenophore، لأول مرة منذ ٧٠٠ مليون سنة – مقارنة بالديناصورات التي ولدت قبل ٢٣٠ مليون سنة.

وشرع فريق من جامعة كاليفورنيا في بيركلي بحل العلاقات بين شجرة الحياة الحيوانية، وتوفير فهم أفضل للأصول والتطور، وقد أدت النتائج إلى إنهاء الجدل الذي طال أمده بأن الإسفنج البحري كان أول الحيوانات لأن حفرياتها تعود إلى حوالي ٦٠٠ مليون سنة.

وتمتلك "Ctenophores" ثماني مجموعات من الأهداب، على غرار المجسات، تتدفق على جوانبها، وهي تستخدمها للدفع عبر المحيطات أثناء سفرها لأكثر من أربعة أميال تحت السطح.

وبين دانييل روخسار الأستاذ بجامعة كاليفورنيا والمعد المشارك للدراسة: ربما عاش أحدث سلف مشترك لجميع الحيوانات منذ ٦٠٠ أو ٧٠٠ مليون سنة. ومن الصعب معرفة شكلها لأنها كانت حيوانات رخوة الجسم ولم تترك سجلاً أحفورياً مباشراً، لكن يمكننا استخدام المقارنات بين الحيوانات الحية للتعرف على أسلافنا المشتركين. إنه أمر مثير – نحن ننظر إلى الوراء في الوقت المناسب حيث لا أمل لدينا في الحصول على الحفريات، لكن من خلال مقارنة ؟الجينوم؟، نتعلم أشياء عن الأسلاف الأوائل.

آفاق

مخوليّات

■ علي الراعي

اليومَ، وأنا أتأمّل لوحات الفنان التشكيليّ موفق مخول في غاليري «زوايا» بدمشق؛ يعود بي الزمن إلى ما يقارب العقدين من السنين، كنت حينها أتجوّل في منطقة القصاع، عندما لفتت نظري ورشة من الشباب الفنانين التشكيليين يشتغلون على التوالف من الأغراض: قطع سيراميك، بلور، معادن، وغيرها، وبتوجيهات من فنان تلمع صلعته غير مبالٍ بشمس حارقة.. ثم يعالجونها، ويلصقونها على جدار إحدى المدارس في المنطقة.. حينها تقدمت منه وسألته عن عمله؛ ليجيبني إنه: «إيقاع الحياة».. حالة بقيت أشبه بالهاجس لدى موفق مخول، عندما وضع نصب عينيه تجميل كل جدران الشام التي كانت موحشة وكالحة حتى وقت قصير، ولم يطل الأمر ليدخل مع فريقه موسوعةَ «غينس» في شغل أطول لوحة جدارية قائمة على التوالف من الأغراض في العالم على إحدى جدران مدرسة في منطقة المزة.

وموفق مخول يوزّع شواغله الإبداعية في اتجاهات ثلاثة: الشغل على اللوحة، وهو أقدم هذه الشواغل التي عبّر من خلالها بأساليب مختلفة، حتى استقرّ على ما يبدو اليوم على صياغة لونية، وتكاوين لها غاياتها التي اكتسبت ملامحها الفارقة.

أما الشغل الثاني؛ والذي كان الأشهر في تجربته الفنية، وإن كنت لا أراه الأهم، وإنما يأتي تنويعاً في التجربة، وهو اللوحة الجدارية على (حيطان) دمشق، والتي جاءت من خلال إعادة تدوير النفايات التي استهلكت، ومنحها مهمات جمالية وتزيينية لجدران الشام..

وأما الشغل الثالث الذي يأتي (نزقاً) ساخراً مُتهكماً يائساً محبطاً؛ فكان في الكلمة، ولكن ليست أي كلمة؛ إنها الكلمة (المخولية)، الكلمة الواخزة كدبوس التي لا تشبه سوى صاحبها، وله في هذا المنحى،غير نشاطه الفيسبوكي اللافت، كتاب صدر بعنوان (مخوليّات).

وموفق مخول في مختلف تلك الاتجاهات والشواغل؛ استطاع أن يؤسس لحالة ثقافية مغايرة في المشهد الثقافي السوري؛ أستطيع بثقة أن أسميها (الحالة المخوليّة) في الثقافة السورية، فإلى اليوم لا أحد في سورية استطاع أن يوصل (فنون الشارع) إلى العالمية، كما أوصلها موفق مخول.. اللوحة التي أطلق عليها اسماً لافتاً (انفجارات لونية) على جدار مدرسة على أتوستراد المزة.

والأهمّ في شغل الفنان مخول أنه ربط فنه بالناس، سواء قدّم ذلك لوحة تشكيلية، أم جدارية، أم نصاً سردياً بين دفتي كتاب، أو على جدار افتراضي.. مؤكداً في كل ما سبق على الحب كملاذ أخير لكلّ هؤلاء البائسين في العالم.

تشرين
مؤسسة الوحدة

المدير العام
أمجد عيسى

رئيس التحرير
ناظم عيد

مدير التحرير
يسرى المصري

أمينا التحرير
أمين الدريوسي – للشؤون السياسية والفنية
باسم المحمد – للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية

دمشق – كورنيش الميدان – صحيفة تشرين – أرقام التواصل: الهاتف: ٦/٣/٢/١/٢١٣١١٠٠ – ٠١١ الإيميل: admin@tishreen.news.sy الفاكس: ٨٨١٧٦١٣